

شرح أثر عمر (لا عذر لأحد في ضلالة ركبها) | الشيخ عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

هذا الاثر الواد عن عمر رضي الله عنه رواه ابن بطة من طريق الاوزاعي بلغه ان عمر قال ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك الامة على مثل البيضاء ليلها كنهارها. ما الشيء الذي يكون ليله كنهاره؟ لا شك ان الشيء البين الواضح - [00:00:00](#) جدا هذا معناه ولاجل ذلك كان السلف يغضبون غضبا شديدا من البدع ومن اهلها لان البدع هي التي تجعل هذا الامر البين تجعله غير بين وتلبس على الناس فترك النبي صلى الله عليه وسلم الامة على مثل بيضاء ليلها كنهارها. فاذا اتت هذه الضلالات وهذه البدع سببت هذا الانحراف - [00:00:19](#)

لهذا قال لا عذر لأحد في ضلالة ركبها حسبها هدى. يعني الكفار باصنافهم يظنون ان ما هم عليه وذا. فلو كان من فعل فعلا يظنه هدى ينجو مطلقا اليهود والنصارى - [00:00:41](#)

حتى الملحد يزعم وان كان كاذبا قطعاً يزعم انه على هدى وعابد الصنم يظن انه يزعم انه على هدى فهل مجرد حسابه كافي؟ لا ما السبب؟ بينت الطرق وضحت وحددت وجلت - [00:01:00](#)

ولهذا قال لا عذر له في هدى تركه حسب ضلالة ولا العكس في ضلالة ركبها حسبها هدى فقد بينت الامور وثبتت الحجة وانقطع العذر انقطاع العذر لا شك انه اذا بلغ المرء الحق - [00:01:17](#)

فلا يحل له تركه فكونه يدعي دعوة انه على هدى وهو على هوى يسميه عقلا كما يقول المتكلمون او كونه على خيال يسميه كشفا كالصوفية او اي امر يدعي انه به على هدى هذا لا - [00:01:33](#)

لا يغنيه عند الله لان الله تعالى قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وارسل الله الرسل وانزل الكتب ليقام امره سبحانه وتعالى والان يقول شيخ الاسلام يقول عامة من ضل ما قال كل من ضل قال عامة من ضل - [00:01:53](#)

سبب ضلالهم عدم سلوك المسلك الصحيح الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سلك غير مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضل فلا يستغرب هذا. لانه لم يأتي - [00:02:14](#)

طريق الهدى من بابه ثم قال وذلك ان السنة ومسألة العذر لا شك انها تتفاوت هنا كمن هو حديث عهد بالاسلام لا يدري وهناك من قد يكون في موضع نائم جدا - [00:02:25](#)

لم يبلغه الامر ثمان العذر يكون في اي شيء. هل يكون العذر في كل مسألة؟ لا يكون في كل مسألة. هناك مسائل جلية واضحة وهناك مسائل مثلها يا ففي كلام يطول الحقيقة لكن فيه دلالة على ان الامر شديد. وانه ينبغي - [00:02:42](#)

ان يتفطن الانسان على آآ من كونه على السبيل الهدى وعلى الطريق الصحيح وذلك لمعرفة ما العلم؟ العلم كما قال ابن القيم العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه - [00:03:02](#)

ولهذا ايضا قال والعلم معرفة الهدى بدليله. تعريف الهدى لا تعرف الضلال بالدليل. تحرص على معرفة الدليل وتبني اه علمك على اساس الدالة ثم قال وذلك ان السنة والجماعة قد احكم امر الدين كله - [00:03:18](#)

وتبين للناس فما الذي يجب على الناس؟ فعل الناس الاتباع. المتعین هو الاتباع الامر اذا بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلف الصالح. واخبر صلى الله عليه وسلم ان - [00:03:34](#)

خير الناس ثم اخبر عن المتأخرين وهذه مسألة مهمة جدا ان امتكم جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. خير

الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:03:47](#)

ثم يفسحوا الكذب ثم يأتي اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ويقول صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين ويقول قل اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ويقول اصحابي امانة لامتي وش المقصود - [00:04:04](#)

المقصود ان يعمل على هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاذا جد ما جد من الضلالات والزيغ وانواع الانحراف يعرف الانسان

في اي وقت ان الهدى كما قال عمر رضي الله عنه فان الحق - [00:04:22](#)

قديم الحق قديم ليس ليس شيئا يمكن ان يخترع ويبتكر ويكتشف الحق قديم. فعلى الانسان ان يحرص على معرفة الاعتقاد الحق

من النصوص من الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وان يعلم ذلك وان يعلم فقه ذلك من فقه الصحابة وتفسيرهم رضي الله عنهم

في المقام الاول وسلف الامة - [00:04:38](#)

نعم - [00:04:59](#)